

د. ليزلي ألين، حزقيال، محاضرة 14، هلاك مصر حزقيال 29: 1-32

ليزلي ألين وتيد ميلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ليزلي ألين في تعليمه عن سفر حزقيال. هذه هي الجلسة 14، هلاك مصر، حزقيال 29: 1-32.

ونواصل دراستنا لقسم هذا الجسر في سفر حزقيال من خلال النظر في الإصحاحات 29-32 وهذه الرسائل كلها موجهة ضد مصر. أول ما يجب ملاحظته هو التاريخ الأولي في الشهر العاشر، في السنة العاشرة، في الشهر العاشر، في اليوم الثاني عشر من الشهر.

ولأول مرة في الكتاب يتراجع، وهو أقدم من السابق. في 26: 1 ذكرنا السنة الحادية عشرة، اليوم الأول من الشهر. وهكذا، فقد عدنا إلى عام مبكر، وفي تجميع هذه الرسائل ضد مصر، يوجد هذا الخلاف الزمني الطفيف.

يشير هذا التاريخ في 29: 1، 10، 12 إلى يناير 587، والذي كان بالتأكيد قبل سقوط عاصمة يهوذا، وبالتالي فهو قبل سقوط أورشليم. وهذا التاريخ يناسب محتوى الرسالة الأولى من الرسائل الثلاث في 29: 1-16، أي يبدو أنه على حق في بدء رسالة جديدة مع النصف الثاني من NIV في الآيات 3-6 أ. وأستطيع أن أقول هنا أن الآية 6 هذا لأنك كنت عصا قصب لبيت إسرائيل.

وهذا بمثابة اتهام للقسم التالي، في حين أن النسخة المنقحة الجديدة تربطه بالنصف الأول من الآية 6. ويبدو أن الأقوال ضد مصر، بشكل عام، تتماشى مع خدمة حزقيال السلبيّة قبل السقوط بشأن السقوط الوشيك ليهوذا. وعلينا أن نفكر في سبب ذلك. حسناً، لأنها مرتبطة بأمل يهوذا في الخلاص من الهجوم البابلي بتدخل الجيش المصري.

وكان هذا أملهم الكبير. وبالفعل، ربما تتذكرون أنه في الإصحاح 17، الآيات 15-17، تحدث حزقيال ضد، مفاوضات صدقيا مع فرعون مصر وتنبأ بأنها لن تأتي بأي خير. هناك نص رائع أشرت إليه بشكل عام من قبل. ولكن الآن يمكننا البحث عنه بالفعل.

إنه موجود في الفصل 37 من حزقيال، الآية 5. ويخبرنا أنه أثناء الحصار، أثناء الحصار البابلي لأورشليم، ظهر الأمل في وجود جيش مصري على حدود يهوذا الجنوبية. وآها، هنا أخيراً، ظهر جيش يهوذا. وهكذا فإن البابليين الذين يحاصرون أورشليم غادروا أورشليم، في الواقع، لفترة من الوقت للتعامل مع هذه الحملة، حملة صغيرة ضد مصر، والتي من الواضح أنها كانت ناجحة جداً.

تم صد المصريين، وعاد البابليون لمحاصرة القدس. لقد ذهب أمل يهوذا الأخير في هذا المناشدة لمصر، والتي لم تتحقق بالنجاح المصري. في الواقع، فإن الرسالة الثانية في 6ب-9أ تعلم بالفعل فشل هذا الهجوم المضاد من مصر، حليفة يهوذا، كما سنرى.

وهكذا، من حيث المبدأ، فإن الرسائل ضد مصر في الإصحاحات 29-32، كلها، في الواقع، تتوافق مع خدمة حزقيال قبل السقوط. ومع ذلك، عندما نظرنا إلى الإصحاحات 25-28، رأينا أنها تنتمي إلى نبوءته بعد السقوط. وقد يبدو ذلك غريباً، لأننا عدنا الآن وتم وضع نصفي الرسائل الأجنبية بهذا الترتيب المحدد.

ما بعد 587، قبل 587. كنا سنعكسها بحيث أن الأصحاح 29-32 يتبع الإصحاح 24 والأصحاحات 25-28. تأتي قبل الإصحاح 33 مباشرة، وهو ما يمثل تحول المد وانتقال حزقيال إلى رسائل إيجابية بشكل أساسي ولكننا لاحظنا أن الطبعة الثانية من سفر حزقيال اختارت أن تستبق الأخبار السارة، وهذا ما حدث في الإصحاحات 25-28.

،ومن ثم فإن ترتيب هذه الفصول يتوافق مع الترتيب الهيكلي الذي يعد سمة من سمات الكتاب ككل. لذا وبالعودة بالتفصيل، فإن الآيات 3-6 أ تواصل موضوع معظم الإصحاحات 1-24، وهو أن ال 987، دعونا نفهم الأمر بشكل صحيح، كان ال 597 من المسيبين مخطئين في اعتقادهم أن الله كان إلى جانبهم وسيأخذهم قريباً إلى وطنهم. ولكن في الواقع، كان الأسوأ سيحدث، وفشل أملهم الأخير في الإغاثة من مصر أثناء حصار القدس.

حتى هذه القوة العظمى الثانية، مصر، لم تكن موجودة في الشرق الأدنى القديم، ولم يكن حتى مصر قادرة على الاستفادة من نفسها ضد البابليين، الذين كانوا السبب الضمني لعقاب الله ليهودا. وهنا، في هذا القسم الأول فرعون، رسالة ضد فرعون، رسالة بلاغية ضد فرعون، بينما المنفيون البالغ عددهم 597 يستمعون. يوصف الفرعون بأنه حيوان، وهناك استعارة عن كونه وحشاً يعيش في نهر النيل، وربما تمساحاً في الأساس، ولكن مع إحياءات وحش الفوضى، والذي يُطلق عليه أحياناً في العهد القديم اسم لويثان.

وهكذا، هذا هو التناقض هنا. يدعي فرعون أنه سيد منطقة النيل وحتى صانعها. وكان الري النيلي بالطبع مصدر ازدهار مصر.

لكن لا، كان الله سيطارد هذا الوحش، وكان سيهزمه ويدمره هو ورعاياه. وهكذا، هناك اعتراف بأن فرعون لديه قوة عظيمة، ولكن الله لديه قوة أعظم. وهكذا ستفشل مصر.

وبطبيعة الحال، يمكن للوحي الثاني أن يقدم دليلاً قوياً على أن مصر فشلت بالفعل. الآيات من 6 إلى 9 تأتي من وقت لاحق بقليل، بعد فشل الهجوم المصري المضاد، وصددهم الجيش البابلي وعاد لاستئناف الحصار. هذه الرسالة تدرك بالفعل فشل المحاولة المصرية لتقديم الدعم العسكري ليهودا.

ومن المفارقات أن دعمه يسمى عصا قصب لأنك كنت عصا قصب لببيت إسرائيل. العصا التي ليست أكثر من قصبه هو ما يطلق عليه فرعون بشكل مثير للسخرية. ونمت مثل هذه القصبه الطويلة بكثرة في نهر النيل.

لذا، ما زال لدينا جمعيات نيلية قوية. تشير هذه الاستعارة إلى وقت سابق في تاريخ يهودا عندما اقتربت يهودا أيضاً من مصر طلباً للمساعدة، وهذه المرة ضد الآشوريين في عهد حزقيا. وهناك أيضاً تحولت مصر إلى قصبه مكسورة.

وقد قيل لنا أنه في الإصحاح 36، نعم، إنها في الواقع 36، وفي الآية 6، يحمل المبعوث الآشوري رسالة إلى حزقيا. ها أنت تتكئ على مصر، تلك القصبه المرضوضه التي ستثقب يد كل من يعتمد عليها. ثم هناك رسالة أخرى مماثلة في سفر إشعياء، في الإصحاح 31 والآية 1. لست متأكداً من أنني حصلت على المرجع الصحيح. سأخذ للتحقق من ذلك.

نعم، 31: 1، ويل للذين ينزلون إلى مصر طلباً للمساعدة، ويعتمدون على الخيل ويعتمدون على المركبات ولكنهم لا ينظرون إلى قدوس إسرائيل. ومرة أخرى، يشير هذا إلى سياسة حزقيا في محاولة الحصول على المعونة من مصر. وفي 31.1، التوقعات هي أن الأمر لن ينجح.

وقال المبعوث الآشوري نفس الشيء، لكنه تحدث عن هذه القصة المكسورة، هكذا سيظهر. ومن المثير للاهتمام أن كلا الفصلين يستخدمان كلمة "هزيل". وهذا هو الفعل الذي سيأتي في الآية 7. فَلَمَّا انْكَأُوا عَلَيْكَ انْكَسَرَتْ وَأَخْلَجَتْ جَمِيعَ أَرْيَاقِهِمْ

وبالعودة إلى عام 36.6، فأنت تعتمد على مصر. وفي العبرية هو نفس الفعل: أنت مستند على مصر، تلك القصة المكسورة. وبعد ذلك في 31: 1، أنت تعتمد على الخيل، أنت تعتمد على الخيول المصرية، وهو نفس الفعل الذي يشير إلى الاتكاء

إن الاتكال والاتكال هما جزء من مفردات الإيمان التقليدية التي يستخدمها العبرانيون فيما يتعلق بالله. ولكن هنا، يوجد هذا الإيمان البديل. وهذا ما يبرز مرة أخرى

كانت هذه القصة عبارة عن عصا من القصب، فاستندت عليها واستندوا عليك، واستند اليهود عليك فانكسرت. وها نحن ذا

هناك هذا الاتهام، ضمناً، بأن يهوذا كان يفعل الشيء الخطأ بالتوجه إلى مصر طلباً للمساعدة. والآن تم ارتكاب نفس الخطأ. وهكذا كان على فرعون أن يعاني على يدي الله، فيستخدم الله السيف البابلي ليهزمه

الرسالة الثالثة موجودة في الآيات 9 إلى 16، وهي تنعكس على الرسالتين السابقتين وتضعهما في سياق أوسع إنه يتحدث عن استعادة ما بعد الحكم لمصر، الأمر الذي يبدو أنه يضعها في نفس فئة الأقوال في الكتاب الذي ينتمي إلى خدمة ما بعد 587

، هناك حديث عن الترميم، وهناك اعتراف بأن مصر ستستعاد. سيتم سبي مصر، ومن ثم ستتم استعادة مصر. باتباع نفس نمط يهوذا

هناك هذا الصدى غير المتوقع لما كان من المفترض أن يكون تجربة يهوذا الخاصة. لكنها تمضي لتقول إن مصر سوف تبقى على قيد الحياة، ولكن ليس كقوة سياسية عظمى بل كدولة من دول العالم الثالث. في هذه الحالة الجديدة، لن تظل مصر بمثابة إغراء لليهوداء، الذين استعادوا أنفسهم من المنفى، ولم تعد إغراء لليهوذا. لوضع ثقته العسكرية في مصر

وهكذا سيتعلم المصريون درساً لا يُنسى، ألا يكونوا هذه العصا في تحالف عسكري مع يهوذا. كما أقول، يبدو أن هذه الرسالة تنتمي إلى خدمة حزقيال بعد 587، لكنها تعمل على تعزيز موضوع نبوته قبل 587، ولها نفس الموضوع العام لسقوط مصر، حتى عندما نتحدث عن الاسترداد. عندما نصل إلى 29، 17 إلى 21 نواجه عددًا من المفاجآت

أولاً، يقفز التاريخ للأمام، بعد 16 عامًا من التاريخ الأخير، إلى مارس 571. وهذه مفاجأة في حد ذاتها. وفي الواقع، هذا هو التاريخ الأحدث في الكتاب بأكمله

يشير الفصل 40 والآية 1 إلى 573، وهو أحدث تاريخ، ولكن الآن نتجاوز ذلك إلى ما يعادل 571. وفي السنة السابعة والعشرين، الشهر الأول في أول يوم من الشهر، جاءت كلمة الرب إلى أنا. إذن هذه هي المفاجأة الأولى

والمفاجأة الثانية أن محتواه في المقام الأول لا يتناول مصر، بل يتناول صور. وهو يتحدث عن أقوال حزقيال السابقة ضد صور، وقد تم إدراج مصر في هذه المناقشة. وفي الواقع، عندما يقرأ المرء هذه الرسالة، يبدو أنها تعكس انتقادات لحزقيال من منفي اليهود على أساس أن رسائله عن تدمير صور لم تتحقق بالطريقة الحرفية التي وصفها النبي

الآن قلنا أن صور محاصرة. يروي جوزيفوس، المؤرخ اليهودي في العصر الروماني، تقليدًا مفاده أن هذا الحصار، الحصار البابلي لصور، استمر لفترة طويلة جدًا، لمدة 13 عامًا، من حوالي 586 إلى 573. وبعد ذلك، بعد حملة طويلة، عندما وفي النهاية سيطرت القوات البابلية على الجزيرة، ووجدت تلك القوات البابلية أن خزانة صور كانت فارغة.

لقد استنفدت ثروتها على مر السنين، أو تم نقلها إلى مكان آمن، كما يمكن أن نقول، إلى بنك سويسري وبالتأكيد بعيداً عن صور. الآن، كان هذا مأساويًا للغاية بالنسبة للقوات البابلية لأنهم اعتمدوا على النهب كجزء من أجورهم. وعندما وصلوا إلى الجزيرة، لم يجدوا شيئًا هناك.

لذلك، عندما عادوا إلى المنزل، اشتكوا بمرارة. وسمع منفيو يهودا بهذه الشكوى، فاستخدموها كعصا لضرب حزقيال. وكان الأمر خطيرًا للغاية لأنه يمكن استخدامه كحجة مفادها أن نبوءات حزقيال حول المستقبل والعودة إلى الأرض، وكل هذه الأشياء الجيدة لن تحدث أبدًا.

فهل يمكنك الاعتماد على حزقيال؟ لقد تحدث سابقًا عن الأنبياء الكذبة. حسنًا، هو نفسه نبي كاذب، وأساس هذا الاتهام هو أن حزقيال تحدث عن النهب. كان البابليون ينهبون مدينة صور عندما احتلوا. وسوف ننظر إلى تلك المراجع.

لكن إذا فكرنا في مصير صور، فقد تم احتلال صور، وهناك قائمة بابلية بالرهائن الملكيين، يعود تاريخها إلى حوالي عام 570، والتي تتضمن ملك صور من بين هؤلاء الرهائن الملكيين. وهكذا تم نفيه بالتأكد، مثل يهوياقيم ملك يهوذا قبله. وبعد ذلك، نعلم أيضًا من السجلات البابلية، أنه في حوالي عام 564، تم استبدال ملك صور الحاكم بمندوب سام بابلي.

وهكذا، سيطرت بابل بشكل كامل على صور، وحكمتها في النهاية كمقاطعة، كمقاطعة بابلية، مع مسؤوليها المسؤولين. لكن المشكلة هي أن حزقيال قد ذكر النهب في الإصحاح 26 والآية 5. فيصير نهبًا للأمم، تلك الفرق الأجنبية التي شكلت الجيش البابلي. وبعد ذلك، في عام 2612، سينهبون ثرواتك وينهبون بضائعك.

لم يكن هناك شيء هناك، لا شيء هناك. وهكذا، كان حزقيال مخطئًا. هل كان نبيًا كاذبًا؟ وقال منتقدوه ذلك.

حسنًا، تقول الرسالة الجديدة هنا. سيحصل الجيش البابلي على امتيازاته من مصر بدلاً من ذلك كجائزة ترضية. وبالفعل، قام نبوخذنصر بغزو مصر في عام 578، وربما كانت الحملة قد بدأت بالفعل في عام 571.

ولكن هل كان حزقيال نبيًا كاذبًا؟ ما قاله لم يتحقق حرفياً. وربما يمكننا أن نفترض أن الزخرفة البلاغية يمكن أن تلعب دوراً في الرسالة النبوية، لتضفي الدعم العاطفي على تلك الرسالة، على موضوعها العام. وعلى سبيل التوازي، ربما يمكننا مقارنة إرميا 50 إلى 51، وهما رسالتان طويلتان ضد بابل.

بابل سوف يتم تدميرها! حسنًا، في الواقع، في عام 539، استولى جيش كورش بهدوء على المدينة ورحب به مواطنوها، الذين سئموا من حاكمهم الحالي. لكن من المؤكد أن بابل فقدت قوتها الإمبراطورية مع استيلاء كورش عليها. وهكذا، وبطريقة حقيقية جدًا، كانت تلك الأقوال صحيحة، ولكن مع الزخرفة البلاغية، كما اتضح، لأن الدمار لم يحدث أبدًا، بل كان مجرد استيلاء سلمي.

وهذه الرسالة تعترف فقط بأن النهب لم يحدث وأن الجيش الساخط سيحصل على فرصة بديلة. هناك رسالتان هنا، واحدة عامة في الآية 15 إلى 20 وأخرى خاصة لحزقيال في الآية 21. وهذه الرسالة الخاصة في الآية 21 هي طمأنينة رعوية للنبي الذي يعبر عن اهتمام الله بحزقيال في إخراج.

في ذلك اليوم أنبت قرنا لبيت إسرائيل وأفتح شفطيك في وسطهم فيعلمون أني أنا الرب. ويتحدث القرن عن الرخاء والكرامة لبيت إسرائيل. هذه الرسائل الإيجابية سوف تتحقق، وأيضًا، في خدمتك النبوية، سأفتح شفطيك.

لا يبدو أن هذه إشارة إلى نهاية ذلك العمل الرمزي القديم، لكنها تشير إلى الثقة التي سيمكن الله النبي من الحصول عليها. ومن خلال تحقيق رسائله، يستطيع أن يثق في الله بأن تلك الرسائل الإيجابية سوف تتحقق. لكن عمل الله المدمر ضد مصر من خلال البابليين كان مقدمة لخلاص شعبه.

سيتم في النهاية استعادة المنفيين وإعادة تأهيلهم. نأتي الآن إلى الإصحاح 30، ومجموعة الرسائل في الإصحاح الآيات من 1 إلى 19، الإصحاح بأكمله، وقد تم تجميعها معًا في مجموعة أدبية واحدة. ومن المعقول أن، 30 نفترض أننا نعود الآن إلى الفترة السابقة لتلك الرسائل السابقة، قبل 587

والدرس الضمني هو أن آمال المنفيين في أن تتمكن مصر من طرد الجيش البابلي بشكل حاسم بعيداً عن القدس المحاصرة لم تتحقق. ونعود إلى هذا الموضوع مرة أخرى. وبدلاً من ذلك، فإن يوم الرب هذا سوف يكتسح مصر.

وقد استخدمنا هذا الموضوع النبوي الخاص بيوم الرب. حسنًا، للأسف، بالنسبة لليوم، 31، 2. الآية 3، لأن اليوم قريب، يوم الرب قريب. سيكون يوم غيوم، وقت عذاب.

سيأتي سيف على مصر. وهذا هو التقاط واستخدام فكرة نبوية تحدث غالبًا، أو على الأقل تحدث أحيانًا، في أقوال الدينونة ضد يهوذا وضد المملكة الشمالية. لكن في هذه الحالة، تم نقله، وستكون مصر ضحية يوم الرب ذلك عندما يتدخل الرب بطريقة عدائية.

في الإصحاح 7، ربما نتذكر أن حزقيال التقط موضوع يوم الرب هذا وطبقه على يهوذا. والآن تم إعادة توجيهها ضد مصر. لذلك، من وجهة نظر يهوذا، فهو يؤيد دينونة كل من مصر ويهوذا.

القوات المتحالفة مع مصر المذكورة في الآية 5، بما في ذلك مرتزقة يهوذا، وهو أمر مثير للاهتمام. وكانت هناك مستوطنة في جنوب مصر تسمى الفنتين. وكانت على الحدود الجنوبية وكانت بمثابة حصن عسكري يدافع ضد أي هجوم من الجنوب.

وكانت تتألف إلى حد كبير من مرتزقة يهود. وقد حفظنا المراسلات من الفنتين إلى القدس وإلى بلاد فارس في فترة ما بعد السبي. ومن الواضح أن هناك الآن مرتزقة من يهوذا.

ويظهر هذا بشكل أكثر وضوحًا في الآية 5 من سفر العهد الجديد، الذي يتحدث عن شعب أرض العهد باعتبارهم من بين القوات المرتزقة التي كانت تمتلكها مصر. الآيات من 10 إلى 12 هي رسالة الدينونة الثانية التي تشرح السيف. السيف المذكور في الآية 4. وسيأتي سيف على مصر.

وقد تم شرح هذا الآن بإسهاب أكبر. لقد تم شرحه من الناحية التاريخية باسم نبوخذنصر. وفي الآية 10 سأمم يدي إلى جيش مصر بيد نبوخذنصر ملك بابل.

هو وقومه معهم أفضع الأمم. ولأن القوات البابلية لم تكن فقط، بل كان للبابليين أيضًا حلفاءهم، وحلفاؤهم الإمبراطوريون، وقوات تابعة من مختلف الأمم التي شكلت الإمبراطورية البابلية.

تعداد الآيات 13 إلى 19 المدن المصرية التي ستعاني وتغرق. تعبر هذه الرسائل عن قوة عاطفية لحث المنفيين على قبول حقيقة غير مرحب بها. ستثبت مصر أنها ليست صديقة جيدة ليهودا

الرسالة في 30 الآية 20 إلى 26 لها تاريخها الخاص. السنة الحادية عشرة، الشهر الأول، السنة السابعة من الشهر. وذلك بعد شهرين من التاريخ الأولي في 29.1. وقد مضى الوقت

نحن الآن في مارس 587، وما زلنا في وقت الحصار. لكن حدث تطور مهم

وهو ما تحدثنا عنه بالفعل في أوراكل سابق. والآن، في الواقع، قام البابليون بطرد الجيش المصري الذي جاء لمساعدة القدس. والآن سيتم استئناف الحصار

وهنا مرة أخرى، تبددت آمال المنفى الأخيرة. والخبر مُعطى تفسيرًا لاهوتيًا في رسالة الله الخاصة إلى حزقيال في الآية 21. يا بشر، لقد كسرت ذراع فرعون، ملك مصر

ولا يتم ربطه للشفاء أو لفه بضمادة حتى يصبح قويًا بما يكفي لاستخدام السيف. وهكذا، هناك هذا الصد القوي والفعال للمحاولة المصرية لفك الحصار البابلي. لقد كسر الله ذراع فرعون بشكل حاسم لأنها كانت غير قابلة للإصلاح، ولم يكن قادرًا على القتال

وهذه الأخبار تضمن رسالة عامة مذكورة في الآيات 22 إلى 26. أنه في المستقبل سيكون هناك هجوم آخر من البابليين ضد مصر. هجوم مزدوج في الآية 22

أنا ضد فرعون ملك مصر. سأكسر ذراعيه، الذراع القوية والتي كانت مكسورة. وأسقط السيف من يده

هذا شعور يصعب فهمه. وقد تم تقديم الاقتراح ويبدو من المعقول تمامًا أن يتم ذكر حملتين هنا على مصر واحد من البر وواحد من البحر

وفي كلتا الحالتين سيكونون منتصرين. وكسر ذراع فرعون المكسورة مرة أخرى، ولكن بعد ذلك لا يقتصر الأمر على هزيمة قواته البرية فحسب، بل أيضًا أسطول فرعون البحري. ويمضي القول إن نبوخذنصر سيكون مبارزًا لله

ملك بابل سوف يستخدم سيف الله. وهكذا قام نبوخذنصر بحملة ضد مصر عام 568. لكن لا يبدو أنها كانت حملة قوية جدًا

ولا يبدو أنه أدى إلى غزو مصر على سبيل المثال. ولذلك، لا يبدو أنها تناسب هذه الرسالة هنا أو الرسائل السابقة التي تحدثت عن هزيمة نبوخذنصر لمصر. ومن المحتمل أن حزقيال كان لديه حدس الشؤم فيما يتعلق بالملك الفارسي قمييز الذي غزا مصر بوحشية عام 525 قبل الميلاد

لكن على أية حال، فإن رسائله في هذا الفصل تمثل رفضًا متكررًا بصوت عالٍ لآمال زملائه المنفيين. ولا يمكن أن يكون هناك حل سريع لمشاكلهم. وربما لم يكن من الممكن توفير مخرج سهل منها، مثل الدعم العسكري المصري.

ولم تكن إرادة الله في هذا الاتجاه. نأتي إلى الفصل 31 والآن هناك موعد جديد. السنة الحادية عشرة، الشهر الثالث في اليوم الأول من الشهر

ربما لاحظنا أن لدينا تكاثراً في التأريخ في هذه الأقوال الأجنبية وهو ما يتعارض مع ذلك النمط الهيكلية الذي وجدناه سابقاً حيث تم التمييز بين الأجزاء الحاسمة من الكتاب في تسلسل مستمر للتواريخ. ولكن هناك نمط مختلف في هذه الإثارة لحصار القدس. مصر تحتل مكانة كبيرة في أذهان الناس، وحزقيال يقدم سلسلة كاملة من الرسائل المتعلقة بالحصار

ومن ثم، هناك ممارسة مختلفة هنا تتمثل في إعطاء عدد لا بأس به. وهذا بعد شهرين من تاريخ 3020. لقد وصلنا الآن إلى مايو 587، وما زال هذا وقت الحصار.

لدينا ثلاث رسائل أصغر ولكنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً، وقد تم تجميعها معاً هنا في الآيات 31 من 1 إلى 18 وهي الآيات من 2 إلى 9، ومن 10 إلى 14، ثم من 15 إلى 18. والآن، لدي مشكلة في الآية 3. فهي تقول أن نأخذ في الاعتبار آشور، أرز لبنان، والحديث عن سقوط آشور ومن ثم مقارنتها بمصر

حسناً، هل هذا صحيح؟ هناك عدد من المعلقين غير راضين بعض الشيء عن ذكر آشور هنا ويفضلون الإشارة إلى كلمة عبرية مشابهة جداً تشير إلى شجرة ضخمة مع أرز لبنان. والسؤال هو، في حل هذه المشكلة أو محاولة حلها، ما معنى السؤال في الآية 2؟ من تشبه في عظمتك؟ هل هذا سؤال حقيقي يبحث عن المعلومة ثم يستمر؟ حسناً، ربما آشور. ربما أنت عظيم مثل آشور ولكن بالطبع سقطت آشور

وهكذا، إذا كان هذا سؤالاً حقيقياً، فإن آشور تناسبه جيداً. في نصنا العبري التقليدي، تفترض آشور أن السؤال في الآية 2 ليس سؤالاً بلاغياً لا يتوقع إجابة، ولكنه سؤال يدعو إلى مرجع تاريخي. إذن، ما هو؟ هل هو سؤال بلاغي أم سؤال حقيقي ينتظر الإجابة؟ والشيء المثير للاهتمام هو أن هناك تكراراً للسؤال في الآية 18.

وأي من أشجار عدن مثلك في المجد والعظمة؟ وهذا سؤال بلاغي. هذا سؤال بلاغي. ويشير إلى أن هذا كلام بلاغي هنا

أن مصر لا مثيل لها. مصر لا مثيل لها. مصر هي الأعظم

وبعد ذلك ننتقل إلى الاستعارة. استكشاف الاستعارة. الحديث عن شجرة عظيمة لا مثيل لها أيضاً

وهكذا، هناك مثال على عدم إمكانية مقارنة مصر بهذه الشجرة. وهذا يجلب موضوعاً كان شائعاً جداً في الشرق الأدنى القديم وهو الشجرة الكونية. العالم، الأرض كانت تعتبر شجرة عظيمة

ارتفعت إلى السماء، وجذورها في المياه الجوفية. هذه الشجرة الضخمة تمثل العالم، وهي كناية عن عدم المقارنة

سأخبرك عن شيء لا مثيل له. ولكن هل أنت حقاً هكذا؟ هل أنت حقاً هكذا؟ تبدو هذه الشجرة لا تضاهي. ومن المرجح أن تستمر إلى الأبد. عندما يستكشف حزقيال الاستعارة، يتم تدميرها

لقد تم تدميره. وهكذا، هناك انقلاب على رأسها. هذه استعارة الشجرة الكونية

وهناك إشارة ونحن نمر بهذا العامل الحيوي. وفي الآية 8 يذكر الأرز في جنة الله الذي لا ينافس. ولا تساوي أشجار التنوب أغصانها

كانت أشجار الطائفة لا شيء مقارنة بفروعها. ولم تكن شجرة في جنة الله مثلها في الجمال. لقد جعلتها جميلة، الآية 9، بكتلة أغصانها

حسد جميع أشجار عدن التي في جنة الله. لذلك، نحصل على مزيج من هذه الاستعارة لهذه الشجرة العظيمة مع هذه الفكرة الأخرى عن جنة عدن. بأشجارها الجميلة

والشيء الحيوي هو أن الله خلق تلك الأشجار. وخلق الله تلك الشجرة العظيمة التي تمثل مصر. وهذا يجعل كل الفرق

وهكذا، على الرغم من أنه لا مثيل له، إلا أنه يبدو أبدياً وأبدياً. لقد كان الخلق. وهكذا فإن إرادة الله سوف تنتصر عليها

هناك هذه الحقيقة الحيوية الجديدة ضد كل قوتها وكل قوتها الدائمة. ولذا، علينا أن نفكر مرة أخرى. انها لا تضاهي

نعم نعتزف بذلك. نعم، إنها قوة عظمى. نعم، انها قوية جدا

ولكنها في حديقة الله. إنه في حديقة الله. إذا أراد الله أن يقطعها

يمكنه أن يقطعها. وها نحن ذا. تم إعطاء الاستعارة تطوراً

ومصر، مثل الشجرة الكونية، بكل إنجازاتها وكل قوتها، سوف تسقط على الأرض. لأن الله يريد ذلك. سيكون هناك حكم ضد ذلك، في واقع الأمر

في الآيات من 10 إلى 14، تُساوى هذه الشجرة علناً بمصر من خلال الإشارات إلى الهزيمة البابلية للجيش المصري الذي حاول الدفاع عن يهوذا. لذا، فإن ارتفاع الشجرة هذا، في الآية 10، هذه الشجرة الضخمة، يُنظر إليه على أنه يمثل فخر مصر، والسير بمفردها، واكتفاء مصر الذاتي. وهذا اتهام كبير الآن هو سبب سقوط الشجرة المصرية

وهكذا يصبح ارتفاع الشجرة رمزا للفخر المصري العالي والعظيم. والآن سيتم قطع الشجرة، وسوف تتناثر على الأرض فروعها التي لا حياة لها. وستكون هذه نهاية مصر

والآن نتحدث عنها بصيغة الماضي عن موت الشجرة المصرية وهبوطها إلى العالم السفلي. وفي الآيات 11 إلى 12، يشير هذا إلى الهزيمة البابلية للجيش المصري. ولكن هل هذا ما يعنيه؟ هل هذا ما يعني ذلك؟ هل، 12، المراجع هي ما تعنيه؟ وربما يكون رثاء جنازة

قد تكون وحي الحكم هذا بمثابة رثاء جنازة. لم يتم الإعلان عنها على هذا النحو في بداية الفصل 31، ولكن إذا كانت رثاء جنازة، فعليك أن تضع في زمن الماضي ما سيحدث. وقد رأينا ذلك موضعاً في بداية عاموس، الإصحاح الخامس. ويبدو أن حزقيال كان يضع في اعتباره الهزيمة التي سيلحقها الجيش البابلي في المستقبل. في مستقبل مؤكد جداً

وما يجعل المرء يفكر بهذه الطريقة هو أنه يبدو أن هناك تصوراً للمنفى المصري. ومن المؤكد أن هذا لا يتناسب مع ما تمكن البابليون من فعله في هجومهم على مصر عام 582. فهذه حملة أكثر قوة هنا

ولكن في نهاية الآية 11، قد طرحته خارجا. لقد أخرجته. ويبدو أنه يشير إلى منفى مصر

، وهكذا، يبدو أن هذا يتطلع إلى الأمام. ما وراء 582، في الواقع، الذي لم يفعل ذلك. وبالتأكيد ، في 15 إلى 18 لدينا رثاء جنازتي مذكور بلغة هذه الرسالة الثالثة 15 إلى 18

يأمر الله بأداء طقوس الصباح للموتى في مصر. والقوى الوطنية الماضية موجودة بالفعل هناك وتقع في العالم السفلي. وقيل لنا إنهم سعداء لأنه تم الإطاحة بالناجي القوي أخيرًا

وانضمت إليهم مصر. تشير الآية 18 إلى الخطاب المباشر في الآية 2، وهو مخاطبة فرعون بجيشه. يتم إغلاقه بتفسير عادي من منظور الشخص الثالث

هذا فرعون وكل جيشه، يقول الرب. وبشكل أساسي، لا يزال حزقيال يتأقلم مع تفاؤل زملائه أسرى الحرب. وكانوا لا يزالون يأملون في زوال التهديد البابلي لأورشليم

وكانوا يعلقون تلك الآمال على مصر. ويعترف النبي بوجود أسباب جيدة للتفاؤل. لقد كانت مصر بالفعل قوة عسكرية يحسب لها حساب

ومع ذلك فقد كان المنفيون يحسبون حساباتهم دون مقاصد الله. الأغراض العقابية التي استخدم فيها نبوخذنصر وكيلاً له وأزالت كل العوائق التي كانت تعترض طريقه. إن فرعون، بقوته التي لا تضاهى، سيلتقي أخيرًا بنظيره في الشخص الذي له سلطان الحياة والموت، أي الله نفسه

الفصل 32 هو الفصل الختامي لهذه الرسائل الخارجية، وما زال بحاجة إلى التعامل مع مصر. الآيات من 1 إلى 16 عبارة عن مجموعة من الرسائل القصيرة وأربع رسائل أقصر. 3 إلى 8، 9 إلى 10، 11 إلى 14، 15 إلى 16

وكلها كانت موجهة ضد مصر. ويطلق عليهما مجتمعين رثاء. لدينا هذه التسمية الرسمية في الآية 2. ارفعوا مرثاة على فرعون، ملك مصر

وقل له كالآتي. وفي الآية 16، في النهاية، لدينا أيضًا إشارة إلى المرثي. هذا رثاء

يجب أن يردد. ستردها نساء الأمة. على مصر وكل جيشها يرثون يقول الرب

إذن، لدينا هنا هذا الرثاء. وهو في الواقع، بالطبع، وحي للحكم. وفي سياق الرسالة، تبدو في الواقع وكأنها وحي دينونة واضح

لكن في الآيتين 7 و8 يدعو إلى نوح في السماء. ينبغي للسماء أن تحزن على مصر. الآية 8: أظلم فوقك يا جميع أنوار السماء المنيرة وأجعل الظلمة في أرضك

ثم يستمر في القول، في الجزء الأول من الجزء التاسع، سوف أزعج قلوب الكثير من الناس. وهذا أيضًا حداد على شعب مصر العظيم. ولكن بصرف النظر عن ذلك، فهو في الأساس وحي عادي للحكم

لكن هناك تاريخ جديد في بداية الإصحاح 32. وهذا هو مارس 585. وكانت أورشليم قد سقطت الآن

انتهى العدد 587. لقد سقطت القدس، ولا بد أن أسرى الحرب قد أبلغوا بهذه الحقيقة الآن. ومع ذلك، من حيث الجوهر، فإن الآيات من 1 إلى 6 تبدو وكأنها إعادة إصدار للآيات 29، ومن 3 إلى 6، والتي كانت مصممة لمواجهة الآمال في أن تأتي مصر لإنقاذ أورشليم.

ويتكون لديك انطباع بأنه حتى بعد سقوط القدس، كان هناك بعض أسرى الحرب الذين قالوا: نأمل ألا، تتسامح مصر مع سيطرة البابليين على فلسطين وسوريا. ونأمل أن يشنوا هجومًا مضادًا واسع النطاق. وهكذا إذا كان هذا صحيحًا، فبالرغم من انتهاء الحصار وسقوط القدس، إلا أنهم ما زالوا يعلقون آمالهم على احتمال تدخل مصر في هذه المرحلة الأخيرة جدًا.

تبدأ الرسالة في الآية 2 بالإشارة إلى فرعون على أنه الأسد، ملك الغابة الدولية. نعم، قوة يحسب لها حساب. ولكن بعد ذلك يطور مقارنة ثانية، تمساح في النيل، لكنه تمساح أكبر من الحياة.

إنه وحش الفوضى مرة أخرى. كان هذا المزيج من وحش التمساح والفوضى هو الذي رأيناه في وحي سابق ضد مصر. وفي مواجهة هذه القوة، كان دور الله هو أن يكون الصياد، ويطارد هذا الوحش وينشر جثته الضخمة. هادمة فوق الجبال والوديان.

تحدد الرسالة صيد الله للوحش المصري بهجوم نبوخذنصر على مصر. وقال انه سوف يكون وكيل الله. ويتطلع النص إلى هجوم آخر على مصر، هجوم مدمر.

وبعد ذلك، في الآية 17، نأتي إلى النبوءة التالية، من 17 إلى 32، مما يصل بنا إلى نهاية الرسائل المصرية ونهاية الرسائل ضد الأمم الأجنبية. وهذا حكم قضائي ضد القوة العسكرية المصرية. لم يتم تطبيق أي أشهر هنا.

الجديد، فهو يوفر شهرًا. في السنة الثانية عشرة، في الشهر الأول، في RSV إنه في السنة 12 نعم، إذا نظرت إلى اليوم الخامس عشر من الشهر، هناك حاشية سفلية.

النص العبري لا يحتوي على إشارة إلى الشهر، وهو مستورد من الترجمة السبعينية. وربما تكون هذه قراءة أسهل. هذه مراجعة كتابية، وهي لطيفة جدًا، لكنها ليست جزءًا من النص الأصلي، في الواقع.

لكن هذا تفسير صحيح لأنه يبدو أنه... في الآية 32، الآن، لا، في الآية 32، الآية 1، السنة الثانية عشرة والشهر الثاني عشر، وهنا في السنة الثانية عشرة في الشهر الأول. حسنًا، بالعودة إلى الوراثة، لا أعرف لماذا فعلت الترجمة السبعينية ذلك. ولكن يبدو أننا وصلنا إلى عام 585، ولكن على الأرجح في وقت لاحق.

وهذه الرسالة الأخيرة ضد مصر تتصور الهزيمة النهائية للجيش المصري. إنه يصور تلك الهزيمة من حيث الوفيات والنزول إلى العالم السفلي، وهي ملاحظة كانت لدينا سابقًا فيما يتعلق بمصر. وتتناقض الرسالة بين الدفن المشرف ومكان الشرف في العالم السفلي وبين مصير مجموعتين أخريين، الأشخاص غير المختونين والأشخاص الذين ماتوا موتًا عنيقًا بالسيف.

وكان يعتقد أنهم ذهبوا إلى مكان أقل ومخزي في العالم السفلي. ويبدو أن هذه الفكرة قد تم التقاطها، وسوف توضع مصر في هذا المكان الأسوأ، وليس في مكان الشرف. ومن الواضح أن مصيرهم سيُخصص لهذا المكان المخزي المنفصل في العالم السفلي.

وكان هذا في مخزن لمصر. وهناك سمة أخرى لهذه الرسالة وهي أن مصر تقع جنبًا إلى جنب مع الدول الأخرى التي مارست قوة عظمى، وهناك قائمة تم تعدادها، لكنها أصبحت الآن مجرد ذكريات فارغة، مجرد قطع متحف. وهناك ذكر لآشور في العالم السفلي.

كانت آشور تحكم الشرق الأدنى القديم ذات يوم، لكنها لم تعد كذلك الآن. هناك ذكر لعيلام، شرق بابل، التي حكمت ذات يوم جنوب بلاد ما بين النهرين حتى طردها الآشوريون. هناك إشارة إلى ماشك توبال، جنوب شرق البحر الميت، والتي كانت ذات يوم تشكل تهديدًا خطيرًا لآشور في القرن الثامن قبل الميلاد.

،ولكن كل هذه كانت في الماضي. كل هذه الأمور أصبحت الآن ذات أهمية عسكرية فقط بالنسبة للمؤرخ، مثل فرنسا تحت حكم نابليون أو ألمانيا تحت حكم هتلر. وهكذا ستحتل مصر ذلك المكان، الذي لم يعد . مهمًا، بل مجرد اهتمام للمؤرخ، وليس أكثر

ثم يتم ذكر عدد قليل من الأمم الأخرى في الآيتين 29 و30، ولكن الآن من منظور فلسطيني وليس من منظور بابلي. إذا نظرنا إلى تلك الرسائل الأجنبية، علينا أن نلاحظ تزايد الانشغال بالموت والعالم السفلي. لقد ظهرت هذه العبارة مرارًا وتكرارًا في 26، 28، 31، وأخيرًا تم تكرارها بصوت عالٍ وطويل في الفصل 32

وهناك هذا الانشغال المرضي بمصير الدول الأجنبية باعتبارها تتعلق بالعالم السفلي. هذا الانشغال المرضي، له دور هيكلي مهم في السفر لأنه يتوافق مع الاتجاه العام لرسائل حزقيال السلبية ليهودا. يهودا في المنفى. ويمر بتجربة تشبه الموت حتى الآن

تصل هذه السلبية إلى ذروتها في الحديث عن الموت والعالم السفلي. ومن المهم أن يكون الأمر متوترًا الآن لأننا سنمضي قدمًا، وسننتقل إلى الانشغال بالحياة. ستكون الحياة والمعيشة كلمات رئيسية بدءًا من الفصل فصاعدًا 33

وهكذا، لدينا هذا الاستقطاب بين الموت والحياة. الآن، ستحل الحياة محل كل الحديث عن الموت الذي أشرنا إليه أو عبرنا عنه في تلك الفصول السابقة. في المرة القادمة، يجب أن ندرس الإصحاح 33. فلنذهب إلى الإصحاح 32، الآية 32

هذا هو الدكتور ليزلي ألين في تعليمه عن سفر حزقيال. هذه هي الجلسة 14، هلاك مصر، حزقيال 29: 1-32